

وقال الحسين بن مطير:

أَلِمَّا عَلَى مَعْنٍ وَقُولَا لِقَبْرِهِ
سَقْتِكَ الْغَوَادِي مَرْبَعاً ثُمَّ مَرْبَعَا
فَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَارَيْتَ جُودَهُ
وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبَحْرُ وَالْبَرُّ مُتْرَعَا
وَيَا قَبْرَ مَعْنٍ أَنْتَ أَوَّلُ حُفْرَةٍ
مِنْ الْأَرْضِ خُطَّتْ لِلْمَكَارِمِ مَضْجَعَا
بَلَى قَدْ وَسِعَتْ الْجُودَ وَالْجُودُ مَيِّتٌ
وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضُفَّتْ حَتَّى تَصْدَعَا
فَتَى عَيْشَ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ
كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعَا
وَلَمَّا مَضَى مَعْنُ مَضَى الْجُودُ وَأَنْقَضَى
وَأَصْبَحَ عِرْنِينُ الْمَكَارِمِ أَجْدَعَا^(١)

(١) العرنين: الأنف. جدع أنفه: أي أذله.